

## [[ أنواع تنسيقات الحدائق ذات مكونات متخصصة ]]

تمتاز هذه التصميمات للفضاءات الخارجية بالجمالية الرفيعة بالمرتبة الرئيسية لخصوصية تكويناتها ومكوناتها المتنوعة والتي يمكن تصميمها في اي فضاء خارجي بشرط مراعاة بعض العوامل المساعدة وفيما يلي أنواع هذه التنسيقات:-

### ( 1 ) الحدائق المائية Water Gardens :-

هي نوع من الحدائق الطبيعية والأصطناعية التي تستعمل في البلاد الحارة لتلطيف الجو وتزويد من جمال الحديقة وتهيئة أجواء مناسبة وبيئة صالحة لتربية أسماك الزينة وتربية النباتات المائية وشبه المائية وأن تختار الأماكن المنخفضة من الحديقة أو المتنزه وفيما يأتي مجمل لبعض النقاط المتبعة في اختيار وتصميم الحدائق المائية :

- 1- يختار المكان المنخفض في الموقع على ان تكون تربة القاع طينية أو ثقيلة لحفظ الماء أو يعمل الجدران والقاع من طبقة الكونكريت اذا كانت التربة رملية ويغلف بالحجر والصخور ولا تكون اعماق من 75 - 100 سم.
- 2- يجب أن يكون المكان معرض تماماً للشمس (مكشوف) - كما يجب الاتقام في مكان تتساقط فيه أوراق الشجر بكثرة لأن ذلك يحتاج إلى مجهود كبير لتنظيفها ، ولو تركت فإن المياه قد تتعفن وتصبح ضارة ومنفرة .
- 3- تصمم الحديقة المائية بما يتناسب مع تصميم الحديقة الأصلية (إما طبيعية أو هندسية) كما يجب أن تتناسب معها في المساحة .
- 4- تصمم الحدائق المائية الطبيعية بأشكال غير هندسية وغير منتظمة ، حيث تتسع في أجزاء وتضيق في أخرى بشرط مراعاة البساطة في ذلك - وقد تقام نماذج صغيرة منها في الحدائق المنزلية متوسطة وصغيرة المساحة .
- 5- في الحدائق المائية الكبيرة قد تقام بعض الجزر الطبيعية الشكل والحواف لتجعلها أكثر جمالاً ، وقد تتصل بشلال ماء يزيد جمالاً علي جمالها ، ويقوم الشلال في نفس الوقت بتجديد مياهها أولاً بأول ، وقد تستعمل لذلك مضخة ماصة كابسطة لسحب المياه ورفعها ثانية مما يوفر الكثير من تكاليف المياه إذ تستعمل عندئذ كمية محدودة منها .
- 6- يتم اختيار النباتات المائية وشبه المائية مثل الكالا والكنا والبردي والسرخسيات وأدان وقلب الفيل ومظلة الشرطي والأيرس الريزومي والزنابق المائية واللوتس وغيرها .
- 7- اختيار الأشجار والشجيرات حول البرك المحبة للماء مثل القوغ والصفصاف والجنار وفرشة البطل والفايكس بأنواعه .
- 8- تنظم أماكن الجلوس والمقاعد حول البركة أو البحيرة في أماكن مختارة وكذلك تنسيق خطوط الحركة كالمماشي والممرات بشكل ممتع للناظر والزائر للموقع .
- 9- تصميم نظام كفوء في تغيير ماء البركة أو البحيرة باستمرار .

## ( 2 ) الحدائق الصخرية Rock Gardens :

أنتشر استعمال هذا النوع من الحدائق في أنحاء العالم بعد ان كان التصميم الرئيسي للحدائق التاريخية الصينية واليابانية، وقد أخذت مكان لا بأس به في تصميمات الفضاءات الخارجية سواء عامة أو خاصة وذلك لأمكانية أنشائها في جزء صغير ولكن اختيار الموقع يحتاج الى خبرة مصمم حدائق. تنسق الحديقة بشكل يحاكي الطبيعة فعدم أستواء الأرض مطلوب بتموج بسيط في الحدائق الصخرية الصغيرة. ويمكن ان تكون الحديقة كبيرة نوعما، عند ذلك تكون التموجات الأرضية أكبر وقد تشكل تلال بسيطة ( يطلق عليها بالحديقة الجبلية ). المهم في التصميم وجود عنصرين رئيسين هي الصخور بمختلف أحجامها التي تتناسب مع حجم الحديقة الكلي ونوعية الصخور المحلية والثاني مختلف أنواع النباتات والأحجام. فلتوزيع الصخور والنباتات مهم ويتطلب خبرة فنية وعلمية لمعرفة طبيعة نمو كل نبات وحجمه وشكله النهائي وما يتطلبه من ظروف معينة لنموه ومواسم تزهيره حتى يستمر جمال الحديقة على مدار السنة. لهذا يجب ملاحظة ان تكون نسبة الصخور وتوزيعها في الحديقة أقل من نسبة النباتات وتوزيع الصخور عشوائياً وتكون اما شكل تموجات بسيطة أو على شكل تل أو شبه جبل ، وفي الحدائق الصخرية الكبيرة يعمل ممرات ومماشي بين هذه الصخور وقد يضاف عنصر الماء للحديقة كبركة ماء أو قناة أو مجرى مائي أو على شكل شلالات أو عمل نافورات بسيطة وبذلك يضاف للتصميم القناطر والجسور الصغيرة ( كل هذه التكوينات والمكونات تصمم اما بشكل طبيعي حر عضوي 100% او بتصميم حديث عصري ).

## ( 3 ) الحدائق الغاطسة Sunk Gardens :

تنشأ الحدائق الغاطسة في مستوى منخفض عن مستوى العام للفضاء الخارجي وتحدد جوانبها أما بمنحدرات طبيعية أو بجران سائدة ويمكن أتحال المباني بهذه الحدائق بواسطة مدرجات ( سلالم ) وعند تصميم الحدائق الغاطسة يجب أيجاد وسيلة ناجعة لمشاكل الصرف لكونها عرضة لتجمع المياه. أن نوع التصميم الملائم لمعظم الحدائق الغاطسة هو الهندسي المنتظم، ويراعى عند أنشاء مثل هذه الحدائق ما يلي : 1. أن تنشأ في مكان يمكن رؤيتها بسهولة من نظرة واحدة. 2. أن يعتنى بممراتها فتفرش بالرمل أو الحصى أو ترصف بمادة أنشائية مطابقة لنوعية المادة المستعملة في الشرفات أو الجدران السائدة أو المبنى المجاور. 3. تستخدم عادة في مثل هذه الحدائق الحجاره الملونة التي توزع على جوانب ممراتها مع مراعاة تتابع عمليات الرش والتنظيف لها حتى تحافظ على نظارتها وجمالها. 4. يفضل عدم تنسيق نباتات مرتفعة عن المستوى العادي العام لأرض الفضاء الخارجي . وأن تكون هذه النباتات من النوع المنتظم الشكل طبيعياً مثل السايكس والكناري والكاريسا و الثويا والبيتسبورم وسنا ناعمة، كما تزرع بعض الأشجار العالية المنتظمة على جوانبها المرتفعة لكي تبدو الحديقة أكثر عمقاً من واقعها، يعتبر إدخال عنصر الماء بعمل أحواض خاصة في وسط الحديقة الغاطسة ومن حولها ممرات مبلطة وقد يزرکش الجدار الساند بزراعته ببعض النباتات المتدلية أو المدادة بالملونة أو المزهرة.

## ( 4 ) حدائق الورد The Rose Gardens

تعتبر حدائق الورد ذات قيمة حضارية عريقة حيث تحتفظ بطابع خاص من التصميم والجمال وتوحي للناظر أنها ذات مواصفات متميزة عن غيرها لما تحتويها من فن التنسيق وتنوع في الأصناف والألوان والتربية والتشكيل .

تقام حدائق الورد اما مستقلة او كأجزاء من الفضاءات الخارجية العامة والحدائق النباتية ولكنها لا تزال تحتفظ بعزلها وخصوصية فنها المتميز، حيث أن هذه الحدائق تجمع بين الأصناف المختلفة من الورد بمجاميعه الثلاث الرئيسية وهي زهور القطف والورد الشجيري والورد المتسلق في تنسيقات وتشكيلات متوافقة من حيث الألوان والأصناف سواء أكانت هذه المجاميع في الأحواض أو على الأسيجة أو على القمریات وعلى الأغلب يكون تخطيط حدائق الورد هندسياً، ويعتبر الورد لجماله وألوانه الزاهية المتعددة للعنصر النباتي الوحيد السائد في هذه الحدائق، ويراعى في حدائق الورد دائماً تنسيق بعض النصب والتمائيل البسيطة والأحواض القائمة الزوايا حيث أن عرض الأحواض لا يزيد عن 200 سم في أغلب الأحيان والمسافة بين حوض وآخر لا تزيد عن 100 سم ، ولتكتملة جمالية حدائق الورد لما تحويها من فن وتنسيق حيث تزرع المسافات بين أحواض الورد بالمسطحات الخضراء وحسب الظروف الجوية المحيطة بالمنطقة أيضاً وحسب التربة المتوفرة.

تنسق بعض القمریات والأقواس والجلسات المحمية في أماكن معينة من حديقة الورد كالمداخل والأركان لتتسلق عليها أنواع الورد المتسلق وتكون بأشكال هندسية وفنية جميلة ومناسبة لتربية الورد. وتحدد حديقة الورد بالأسيجة النباتية ( ياس، دودونيا، دورنتا، الفايكس الناعم وغيرها ) وقد يتوسط حديقة الورد حوض ماء أو نافورة وتضم عدد من مقاعد الجلوس ويراعى عند تنسيق حديقة الورد ما يأتي :-

- 1- اختيار المكان المناسب لأنشائها من حيث المساحة والموقع والتأثير النفسي للمنطقة.
- 2- تكون التربة خصبة وجيدة الصرف وغنية بالمواد العضوية.
- 3- تكون الأصناف المختارة للتنسيق ذات مواصفات عالية من النقاوة ومقاومتها للأمراض والحشرات.
- 4- يفضل ان تزرع الأحواض بصنف واحد وبدرجة نمو واحدة ولون واحد مع عدم تكرار اللون.
- 5- يفضل أن تحتوي الحديقة على مختلف أنواع وأشكال التربية من شجيري ومتسلق وقائم وعلى أوتاد.
- 6- لأبراز الألوان وتشكيلاتها في حدائق الورد يجب أن تتناسب الألوان في الأحواض المتقاربة مع بعضها مع مراعاة التضاد في الألوان. فمثلاً تزرع الألوان الداكنة ( كالقرمزي ) في الحوض الوسطي والألوان الفاتحة في الأحواض المحيطة أو القرنفلي في الوسط والبرتقالي أو الأصفر في الأطراف أو الأبيض مع الأحمر.
- 7- يتم تتدرج أطوال النباتات حسب جهة وزاوية النظر.
- 8- يحتاج الورد الى مكان مفتوح مشمس 100% بشكل جيد.

## ( 5 ) حدائق الصبيرات والعصاريات ( الحدائق الصحراوية أو الحدائق الجافة )

### Cacti & Succulent Gardens

تتميز هذه الفضاءات بأن نباتاتها تتصف بمواصفات خاصة تميزها عن بقية أجزاء الحدائق أو النظم أو الأنواع الأخرى من الحدائق لما تحتويها من نباتات غريبة في التنوع والسلوك والأزهار . وتضم هذه الحدائق النباتات الصبارية ( الشوكية ) والعصارية حيث تنمو في بيئات قاسية وجافة نسبياً تتسق لأنظمام شكلها وغرابتها في النمو أو لأحجامها المختلفة ول بعضهم أزهار ذات جمالية غريبة متميزة بالمقارنة بالنباتات الأعتيادية الأخرى .

تتسق على أفراد أو على شكل مجاميع حسب شكل ونمو النبات .

حدائق الصبيرات والعصاريات تكون معزولة قدر الأمكان عن باقي أجزاء الفضاءات الأخرى. وذلك لترسبخ الشعورللزائر بالبيئة الصحراوية الجافة والتي تتناقض بشكل قوي عند وجود المياه كالبرك أو النافورات والشلالات. أن تصاميم الحدائق تكون اما على النظام الهندسي الجيومتري او على النظام الطبيعي الحر العضوي. لأظهار اعلى قيمة جمالية للنباتات العصارية تتسق بشكل مجاميع علماً بأنها واطئة الأرتفاع ، اما بالنسبة للنباتات الصبارية فقيمتها الجمالية تبرز بتنسيقها بشكل أنفرادي والتي لها شخصية سيادية مميزة بأشكالها الغريبة والمرتبة معمارياً صغيرة وحتى الكبيرة والتي قد يصل أرتفاعها أكثر من خمسة أمتار.

تحتاج الحدائق الجافة الى ترب خفيفة رملية والى ري قلبل، الماء الكثير يؤدي الى تعفن النباتات وموتها ويفضل ريها بواسطة الري الرذاذي، والى موقع مفتوح مشمس بشكل جيد ، يجب حماية النباتات وبالأخص العصاريات من الأنجماد شتاءآ.

لغرض رفع القيمة الجمالية للحدائق الصبيرية والعصارية يمكن تنسيق الصخور والأحجار والحصى بمختلف الأحجام بين النباتات المنسقة بشرط تنسيق الألوان، مع مراعاة التدرج بالترتيب.

يمكن تقسيم الفضاءات الخضراء الى ما يلي لتسهيل فهم كل فضاء خارجي على حده:-

### { أولاً } المنتزهات The Parks :

أن الغرض من إقامة المنتزهات بأنواعها في المدينة هو لتأثيراتها الحسية العالية والتي لا يمكن تثمينها فهي تعطي قيمة جمالية منظورة لا غنى لأي مجتمعات سكنية حديثة عنها فهي بدونها جرداء لا حياة فيها ولا ديناميكية، فالنباتات (مصانع الحياة) تضيف اللون والحركة والحياة وأن لوجود هذه المساحات الخضراء موقعا في أقامة الظروف الملائمة للقيام ببعض أنواع الرياضة الخفيفة والتمشي فهي أذن تساعد على خلق ظروف ملائمة للراحة النفسية والنشاط الذهني. كذلك لغرض الاستفادة منها بتأثيرها الموقعي على الصحة العامة حيث أنها تمتص CO2 من الهواء وتطلق O2 وتقوم بتصفية كميات كبيرة من المواد الصلبة العالقة في الهواء كذلك الغبار والرماد والكاربون ( السخام ) ومواد أخرى عالقة عضوية وغير عضوية كما أنها تقوم على خلق مناخ موقعي أكثر اعتدالاً من حيث درجات الحرارة أو الرطوبة أو سرعة الرياح أو الأنعكاسات الضوئية أو الضوضاء وغيرها. ويمكن تقسيمها الى نوعين:

#### 1. المنتزهات المركزية Center Parks :

المنتزهات نوع من أنواع المساحات الخضراء الكبيرة مصممة ومنسقة ومغروسة بأنواع كبيرة من النباتات المختلفة ومجهزة بأنواع متعددة من المرافق التي تتيح للزائر فرصاً متنوعة لأجل الراحة وممارسة شتى أنواع الأنشطة .

ان معظم المدن الكبيرة في العالم انشئت فيها باركات كبيرة بلغت مئات أو آلاف الدونمات اطلق عليها بالمنتزهات المركزية نسق بها اعداداً كبيرة من النباتات المختلفة التي تكون بمجموعها مع المنشآت الفنية الأخرى مؤاتية لأبراز جميع الاستعمالات الهندسية والمعمارية والبيئية والجمالية. تخطط وتصمم المنتزهات المركزية على أساس استعمالاتها المتعددة من كافة شرائح المجتمع لذا نجد بأن قسماً منها مخصص لأقامة الحفلات وقسماً آخر لممارسة مختلف أنواع الرياضة وقسم آخر للمطالعة وآخر للعب الأطفال وهناك أماكن خاصة لبيع المأكولات او المطبوعات.

ان تصميم المنتزه يمكن ان يكون هندسياً او طبيعياً او مختلطاً وان أولى المكونات الرئيسة للمنتزه التي تحتل الجزء الأعظم من المساحة هو المسطح الأخضر.

تصمم حافات الطرق الرئيسية والفرعية للمنتزه اما بتنسيق الأشجار او الشجيرات بشكل متتالي الواحدة بجانب الأخرى او بصورة أنفرادية او ان تنسق النباتات العشبية التي يمكن بواسطتها تحديد نهايات المسطحات الخضراء.

تنسق الأشجار والشجيرات على شكل مجاميع في النظام الطبيعي داخل المسطحات الخضراء بحيث ان لا تكون زوجياً أي على شكل متتاليات أنفرادية 1 ، 3 ، 5... الخ ومن الضروري أنتخاب بعض الأشجار الصغيرة او الشجيرات القابلة للقص والتشكيل لتنسيقها اما بشكل أنفرادي او مجاميع أو على شكل خطوط عند ضرورة عمل عزل وفصل ما بين الأجزاء لأختلاف نوعية الفعاليات .

اما المواقع المخصصة من المتنزه للأطفال ولأداء لعبهم المختلفة فأن من الأمور الواجب الانتباه اليها هو تقليل جهد الأماكن تنسيق أحواض الزهور فيها والتركيز على التصميم الطبيعي البسيط والمسطح الأخضر هو المسيطر الذي يكون أكثر ملاءمة لأداء جميع ألعاب الأطفال بحيث تكون الصفة المميزة لهذا التصميم هو البساطة والأتران والسعة والوضوح ويفترض ان تكون الأشجار والشجيرات قوية الأغصان لا تتكسر بسهولة والنباتات العشبية ذات أزهار جميلة وأوراق لماعة .

الفضاءات الخارجية يجب ان تحتوي على مناظر ومشاهد جميلة وعناصر أثارة ومفاجأة وتشويق لكي يمكن خلق الأجواء المريحة والملائمة لأداء عملية الاستراحة الفعالة والمشي .  
يجب إحاطة المتنزه بأكمله بالأحزمة الخضراء الواقية التي تمتص جزء كبير من غبار ودخان وضوضاء المدينة وبالأخص في المدن ذات الكثافة السكانية العالية، كذلك طوبوغرافية الموقع لها أثر كبير على أظهار جمالية المتنزه بشكل واضح وبالأخص في الأراضي المتموجة، ويمكن تلخيص بعض الشروط الواجب مراعاتها عند تصميم وأنشاء المتنزهات المركزية:

1- الأبتعاد قدر الأمكان عن المناطق القريبة من المعامل والمصانع الملوثة للهواء.  
2- = = = = = التي تسبب الضجيج العالي كالطرق العامة ومحطات المترو والقطارات والمطارات.

3- عدم الأتشاء قرب المستشفيات والمناطق المعالجات الصحية والنقاهاة.  
4- أختيار قدر الأمكان المناطق ذات التربة الجيدة المواصفات.  
5- أختيار المناطق ذات مستوى مائي منخفض خوفاً من ظهور البرك والمستنقعات في المستقبل.

ان مساحة المتنزه المركزي تعتمد اساساً على عدد سكان المدينة الفعلي ( عدم أحتساب الأفراد الداخلين للمدينة سواء للعمل او الزيارة ) على أفترض أن الفرد الواحد من رواد المتنزه يشغل ما لا يقل عن 50 - 60 متر مربع وعليه أن المساحة لا تقل عن 40 هكتار ( 160 دونم ) لـ 10.000 فرد .

## 2. المتنزهات المحلية Local Parks :

أن أنشاء المتنزهات المركزية في المدن الكبيرة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من المليون نسمة وتحتل مساحة كبيرة غير كافية من الوجهتين النظرية والعملية لتغطية حاجة جميع السكان من حيث الأستعمالات الأساسية لهذه المساحة الخضراء فأن الأتجاه الى أنشاء مساحات خضراء أضافية في الأحياء المتعددة للمدينة يكون ضرورياً لتكملة الأداء الوظيفي الأساسي للمتنزهات المركزية كالتأثيرات البيئية والصحية والأجتماعية المختلفة.

أن وجود هذا النوع من الفضاءات الخضراء يساعد على خلق أجواء ملائمة للراحة التامة لحي معين من الأحياء السكنية. وتتحقق مثل هذه الحالة خصوصاً اذا ما كان هناك بعض الحواجز